Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التغنى بعظمة مصر

وله قصيدة خالدة يتغنى فيها بعظمة مصر ومفاخرها، ويستحث مصر الحديثة على إحياء مجدها، قالها سنة ١٩٠٩ على لسان فرعون مصر يخاطب قومه ويبعث فيهم روح العمل لبناء مجد الدولة قال:

لا القـوم قـومى ولا الأعـوان أعـوانى ... إذا ونى يـوم تحـصيـل الـعـلا وانى

إلى أن قال:

لا تقـربـوا (النيـل) ان لم تعملوا عمـلا ... فـمـاؤه الـعـذب لم يخلق لـكـسـلان

ردوا المـجـرَّة كـدّا دون مـورده ... أو فـاطـلبـوا غـيـره ريّـا لـظمـآن

وابـنـوا كـما بنت الأجيـال قـبلكم ... لا تتـركـوا بعـدكم فخـرًا لإنسـان

لا تتـركـوا مستحيـلا فى استحـالتـه ... حتى يميط لـكم عـن وجـه إمكـان

مقـالـة هبـطت من عـرش قـائلهـا ... عـلى مـنـاكب أبـطال وشـجعـان

مـادت لها الأرض من ذعـر ودان لهـا ... مـا فى المقـطم من صخـر وصـوان

يبنـون مـا تـقف الأجيـال حـائـرة ... أمـامـه بـين إعـجـاب وإذعـان

من كـل مـالم يلد فـكـر ولا فتحت ... عـلى نـظائـره فى الـكـون عـينـان

ويـشـبـهـون إذا طـاروا إلى عـمـل ... جـنـا تـطير بـأمـر من (سليـمـان)

* * *

(أهـرامـهم) تـلك حيّ الـفنّ مـتـخـذا ... من الصخـور بـروجـا فـوق كيـوان

قـد مر دهـر عليهـا وهى سـاخـرة ... بمـا يـضـعـضـع من صـرح وإيـوان

لم يـأخـذ الليـل منها والنهـار سوى ... مـا يـأخـذ النمـل من أركـان نهلان

جـاءت إليها وفـود الأرض قـاطبـة ... تسعى اشتيـاقـا إلى مـا خلد الـفـانى

فصغـرت كـل مـوجـود ضخـامتُهـا ... وغض بـنـيـانها مـن كـل بـنـيـان

وعـاد منكر فضـل القـوم معتـرفـا ... يـثـنى عـلى الـقـوم فى سـرٍّ وإعـلان

تلك الهيـاكـل فى الأمصـار شـاهـدة ... بـأنهم أهـل سـبـق. أهـل إمـعـان

إذا أقـام عـليـهـم شـاهـدا حـجـر ... فى هيكـل قـامت الأخـرى ببـرهـان